علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية

د. فاروق عبد الفتاح موسى
جامعة الملك سعود ـ كلية التربية

ملخص

يعرف علماء النفس الدافع للإنجاز بأنه الرغبة في الأداء الجيد في شؤون الحياة وفي العمل ، وجد (Lowell, 1952) أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من دافع الإنجاز يؤدون أفضل من غيرهم في الرياضيات والعلوم واللغة ، ووجد(Crockett,1962)أن الأبناء ذوى دافع الإنجاز المرتفع يتفوقون على آبائهم في النجاح وفي الوظائف ،ويرى (Mussem,1969) أن السلوك الكامن وراء دافع الإنجاز يؤدي الى إشباع دوافع أخرى ، ويذكر Elkind, 1978 أن الذكور يحصلون في دافع الإنجاز على درجات أعلى من درجات الإناث .

تتلخص مشكلة الدراسة في سؤالين هما : (١) هل توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة السعوديين في مستوى الدافع للإنجاز ؟ (٢) هل يختلف مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب والطالبات باختلاف المستوى الدراسي؟

تشير بعض الدراسات السابقة الى وجود فروق بين الذكور والإناث في دافع الإنجاز ، وتشير دراسات أخرى الى عدم وجود فروق . وتشير دراسات الى ازدياد مستوى الدافع للانجاز بازدياد المستوى الدراسي للافراد .

بناء على نتائج الدراسات السابقة أمكن الاجابة على سؤالي المشكلة بالفرضين الاتيين : (١) توجد فروق في مستوى الدافع للانجاز بين طلاب وطالبات الجامعة السعوديين ، (٢) يزداد مستوى الدافع للانجاز لدى كل من الطلاب والطالبات بتقدم المستوى الدراسي .

تكونت عينة الدراسة منن ٣٦٢ فردا منهم ٢٢٥ طلاب ، ١٣٧ طالبات . استخدم في الدراسة اختيار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين . استخدم « اختبار ـ ت » و « تحليل التباين » لاستخراج النتائج .

من نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١ ــ متوسطات درجات الطلاب في الدافع للإنجاز أعلى من متوسطات الطالبات بصفة عامة .
٢ ــ لا يزداد مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب مع تقدم المستوى الدراسي بمقادير ذات دلالة .
٣ ــ يزداد مستوى الدافع للإنجاز لدى الطالبات مع تقدم المستوى الدراسي بمقادير ذات دلالة إحصائية .

تحقق صدق الفرض الأول ، وتحقق صدق الفرض الثاني جزئياً .

الدافع للإنجاز

يعرف علماء النفس الدافع للإنجاز بأنه « الرغبة في الأداء الجيد في شئون الحياة وفي العمل » . ويتميز الأفراد ذوو المستوى المرتفع من دافع الإنجاز بأنهم يعملون بشدة في كل شيء ، ويتحملون مسؤولية ما يوكل إليهم من أعمال ومهام ويخططون في معظم الأحيان لبذل أقصى ما في وسعهم لإنجاز هذه الأعمال والمهام (فاروق ، ١٩٨١) . يذكر « لويل » Lowell, 1952 أنه عند مقارنة الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات قياس الدافع للإنجاز بالأفراد ذوي القدرات المساوية لقدراتهم ولكنهم يحصلون على درجات منخفضة في هذا الدافع ، نجد أن أفراد الفريق الأول يؤدون في المتوسط أفضل من أفراد الفريق الثاني في كثير من الأمور الرياضية والعلمية واللغوية ، وفي الوصول إلى حلول للمشكلات العقلية الأخرى ، كما أنهم يتفوقون في المدرسة الثانوية وفي الجامعة ، ويميلون في حياتهم العملية إلى الارتفاع فوق مستوى أسرهم العلمي والاقتصادي ويحتلون مكانة مرموقة في المجتمع . وقد أوضحت دراسة « كروكيت » Crockett, 1962 أن الابناء ذوى المستوى المرتفع من دافع الإنجاز حققوا نجاحاً وشغلوا وظائف أفضل من وظائف آبائهم ، أما الأبناء ذوو المستوى المنخفض من دافع الإنجاز فقد حققوا نجاحاً أقل من آبائهم وشغلوا وظائف أقل من وظائف آبائهم كذلك .

يبدو أن أحد أسباب نجاح الأفراد ذوي المستوى المرتفع من دافع الإنجاز في حياتهم وأعمالهم أنهم واقعيون realistic فيما يتعلق بقدراتهم ، وبالفرص التي يمكن أن يستغلونها ؛ فهم يفضلون الوظائف التي تهيء لهم فرصاً طيبة للنجاح كما يمكن أن تحقق لهم مكافآت طيبة أيضاً . في الجانب الآخر نجد أن الأفراد ذوي المستوى المنخفض من دافع الإنجاز يميلون إما إلى الاستمرار في أداء وظائف سهلة لا تعود عليهم بعائد مادي كبير ، أو يحاولون شغل وظائف ذات مستوى مرتفع وذات عائد مادي كبير لكنها تتطلب مستويات من القدرة أعلى من مستويات قدراتهم Morsis, 1960 .

لماذ تبدو لدى بعضنا الرغبة في التحصيل والإنجاز أكثر من الآخرين ؟ هناك أسباب كثيرة ترتبط بخبراتنا في المنزل وفي المدرسة وبما نقرأه وبما نسمعه وبما نشاهده في جوانب البيئة التي تحيط بنا . كما ترتبط هذه الأسباب بالاشخاص الذين لا نعجب بهم ونكرههم ، كما يلعب تقديرنا لقدراتنا دوراً هاماً أيضاً ، وقد يكون هذا الدور مثيرا للفعالية أو مثبطاً للهمة (فاروق ، ١٩٨٥).

يذكر « موسين » Mussen, 1969 أن السلوك الذي يكمن وراء دافع الإنجاز قد يحقق الإشباع لدوافع أخرى ، فالحصول على درجات مدرسية جيدة ـ وهو أحد أهداف ثقافتنا المعاصرة ـ قد يحقق للطفل الاحترام بين زملائه مما يساعده على إشباع حاجته لتحقيق منزلة اجتماعية مقبولة والحصول على مزيد من حب الوالدين وتعاطفهم معه ، وقد يشبع طفل دافع العدوان تجاه زميل له بالتفوق عليه دراسياً .

يذكر « إلكايند » Elkind, 1978 أن الذكور بصفة عامة يحققون في دافع الإنجاز درجات أعلى من الإناث ، كما أن الطفل الأول في الأسرة يتفوق على باقي أطفالها في مستوى هذا الدافع ؛ وقد يعود هذا لإحساسه بالتفوق الجسمي والعقلي على إخوته وأخواته الأصغر منه .

ومن المعلوم أن دافع الإنجاز ليس فطرياً بل يمكن اكتسابه من الآباء ومن باقي أفراد الأسرة ، أو من الأفراد الآخرين الذين يتعامل الطفل معهم . وقد أوضحت الدراسات كيف أن أفعال الآباء واتجاهاتهم تؤدي إلى تشجيع نمو الحاجة إلى الإنجاز need achievement لدى الأطفال ؛ فقد قرر الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من دافع الإنجاز أن أمهاتهم كن يطلبن منهم القيام ببعض الأعمال في عمر مبكر مثل الذهاب إلى الفراش بمفردهم وارتداء الملابس والعناية بأنفسهم ، كما قرر هؤلاء الأفراد أنهم كانوا يكافأون على أداء هذه الأعمال بلمسات دافئة من أمهاتهم (فاروق ، ١٩٨١) .

قام « ماك كليلاند » McChelland, 1953 بدراسة دافع الإنجاز بصورة مكثفة . قدم في إحدى الدراسات لأفراد العينة بطاقات صور اختبار تفهم الموضوع TAT وطلب من كل منهم كتابة قصة حول مضمون كل صورة . وفي بعض الأحيان كان يطلب من الفرد سرد القصة شفهياً .ظهر من تحليل محتوى القصص أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من دافع الإنجاز كتبوا أو ذكروا قصصاً تتضمن نجاحاً وتفوقاً ، لكن الأفراد الآخرين ـ ذوي المستوى المنخفض من دافع الإنجاز ـ لم تعكس قصصهم أي نجاح أو أي تفوق .

وأوضحت الدراسات أن الدافع للإنجاز يرتبط إيجابياً بالاستقلال والثقة بالنفس ويمكن تنميته تجريبياً ؛ فقد وجد أن أطفال رياض الأطفال الذين يقضون معظم أوقاتهم في أنشطة تحصيلية مثل التلوين والطلاء ويبذلون جهوداً في هذه الأعمال ويقومون بقراءة الكتب يكونون أقل اعتمادا على المساعدات الخارجية عن زملائهم الذين لا يشتركون في مثل تلك الأنشطة التحصيلية إلا نادراً (إلكايند Elkind, 1978) .

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين الآتيين :ـ

١ ــ هل توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة السعوديين في مستوى الدافع للإنجاز ؟

٢ ــ هل يختلف مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب والطالبات باختلاف المستوى الدراسي ؟

أهميـــة الدراســـة

من الملاحظ أن أعداد البنات الملتحقات بمراحل التعليم المختلفة في معظم الدول العربية تقل كثيراً عن أعداد البنين في هذه المراحل ، وخصوصاً في مرحلة التعليم الجامعي ، مع أن الإحصاءات السكانية تشير إلى أن نسبتي الذكور والإناث لمن في عمر التعليم تتساويان تقريباً . ومن المعلوم أن الدول لم تأل جهداً في سبيل توفير التعليم لكل راغبة فيه ، لدرجة أن المملكة العربية السعودية خصصت جهازاً كاملاً لتعليم البنات هو « الرئاسة العامة لتعليم البنات » . وقد وفرت الدولة لهذا الجهاز كافة الإمكانيات المادية والبشرية لمد فرص التعليم إلى أي بنت على أرض المملكة . ومع ذلك فقد بلغ عدد الطالبات الملتحقات بالكليات في العام الجامعي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ م ١٠١٩٥ طالبة في جميع الصفوف في ١١ كلية ومعهد عالٍ (الكتاب الاحصائي السادس ، ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤) كما يوجد مثل هذا العدد تقريباً في أقسام البنات بالجامعات السعودية (وزارة التخطيط ، ١٩٨٤ م). من هذا يتضح أن عدد الطالبات الجامعيات لا يزيد كثيراً عن ٢٠ ٠٠٠ طالبة ، بينما يبلغ عدد الطلاب الجامعيين بالمملكة حوالى ٢٠٠ ٠٠٠ طالب (وزارة التخطيط ، ١٩٨٤)؛ أي ما يعادل عشرة أمثال عدد الطالبات . ما أسباب هذه الظاهرة مع كل ما توفره المملكة من سبل لتعليم البنات ؟ لا يمكن بطبيعة الحال ارجاع ظاهرة نقص عدد الطالبات الجامعيات الى نواحي قصور عقلية ومعرفية ، لكن قد تعود هذه الظاهرة إلى بعض العوامل الديمغرافية وإلى الدافع للإنجاز الذي يرتبط بالدافع للتعلم .

رأى الباحث القيام بدراسة الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز في الفرق الجامعية المختلفة ، فإذا ظهر أن مستوى هذا الدافع لدى الطالبات ينخفض عن مستواه لدى الطلاب يكون لزاماً علينا أن نقوم بالتخطيط لزيادة مستوى هذا الدافع لدى البنات في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي حتى يواصلن مسيرة التعليم إذا أتيحت لهن الفرصة حتى نهاية المرحلة الجامعية ، فيأخذن دورهن كاملاً في بناء هذا الوطن الذي يحتاج إلى كافة الإمكانيات البشرية . وخصوصاً أن المملكة العربية السعودية تستعين الآن ومنذ وقت طويل بعدد لابأس

به من الخريجات الجامعيات من أبناء الدول العربية الشقيقة لسد النقص في القوة البشرية النسائية السعودية العاملة في بعض مجالات العمل مثل التدريس والطب والتمريض وغيرها .

الدراسات السابقة

يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة في تسلسل تاريخي من الحديث إلى القديم .

١ ــ دراسة « فان » وآخرين Van, H.M., and Others, 1984 :

في هذه الدراسة طلب الباحثون من أفراد عينة قوامها ٢١٤ تلميذاً وتلميذة بالصف السابع أن يقرروا الاختيار بين التقبل الاجتماعي أو الإنجاز . قامت التلميذات بالتضحية بالتقبل الاجتماعي في مقابل الإنجاز بدرجة أكبر مما فعل التلاميذ ، ولم تقلل التليمذات من جهودهن في سبيل الإنجاز حتى عندما لم تكن هناك فرصة للتقبل الاجتماعي . استخدم الباحثون أسلوب الملاحظة العملية في تحديد الاختيار ، كما استخدموا « اختبار ت » t-test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي التلاميذ والتلميذات . يتضح من هذه الدراسة أن البنات يتفوقن على البنين في مستوى الدافع للإنجاز .

٢ ــ دراسة محمد المرى ١٩٨٤ :

قام الباحث بتطبيق « اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين » على أفراد عينة قوامها ٣٥٤ طالباً (ن = ١٩٩) وطالبة (ن = ١٥٥) في الصف الأول ثانوي بجمهورية مصر العربية . باستخدام « منهج تحليل التباين » ANOVA و « اختبار ت » t-test وجد الباحث فرقاً ذا دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات أعلى من متوسط درجات الطلاب ؛ أي أن البنات يتفوقن على البنين في مستوى الدافع للإنجاز .

٣ ــ دراسة « فاروق ـ براوات » Farouk A. Mousa and Prawat, R., 1983 :

أجريت هذه الدراسة بهدف مقارنة مستويات الدافع للإنجاز لدى تلاميذ وتلميذات الصفوف من الثالث حتى الثاني عشر في ثلاث ثقافات هي الامريكية والفنزويلية والمصرية . بلغت أعداد العينات في هذه الثقافات ٤٤٦ ، ٣٩٨ ، ٣٢٥ على الترتيب . طبق « اختبار

الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين » على أفراد العينة باللغات الانجليزية والأسبانية والعربية على الترتيب . طبق «منهج تحليل التباين المتعدد » Multivariate لاختبار دلالة الجنس sex والصف الدراسي grade ونوع الثقافة site . وقد وجد أنه في الثقافتين الأمريكية والمصرية يتفوق البنون على البنات في مستوى الدافع للإنجاز في الصفوف من الثالث حتى العاشر ، ثم تتفوق البنات بعد ذلك ، أما في الثقافة الفنزويلية فإن البنات يتفوقن على البنين حتى الصف السابع ثم يتفوق البنون بعد ذلك .

٤ ــ دراسة « كاستينيل » Castenell, L. A., 1983 :

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة الذين ينحدرون من خلفيات مختلفة . بلغ حجم العينة ٢٩٧ فرداً ، طبق على أفراد العينة « مقياس الدافع للإنجاز » . وباستخدام منهج تحليل التباين وجدت فروق بين الطلاب والطالبات في الدافع للإنجاز تعود إلى الجنس والطبقة الاجتماعية والسلالة race . ظهر أيضاً أن العوامل السابقة تحدث تأثيراً على الأنماط الخاصة من السلوك الدافعي ؛ أي السلوك المرتبط بالدافع للإنجاز في مواد دراسية معينة .

٥ ــ دراسة « كرو » Crew, J. C., 1982 :

أجريت هذه الدراسة لبحث الفروق في حاجة الانجاز need achievement وفي القوة power وفي التواد affiliation بين الذكور والإناث الملونين الراشدين . تضمنت العينة ٧٤ فرداً منهم ٤٤ من الذكور و ٣٠ من الإناث . وباستخدام « اختبار ت » وجد أن الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في حاجة الإنجاز ليس له دلالة إحصائية ؛ أي أنه لا توجد فروق في مستوى الدافع للإنجاز بين الراشدين والراشدات .

٦ ــ دراسة « هول ـ لي » Hall, E.C. and Lee, A.M., 1981 :

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بهدف بحث تأثير ترتيب المولد والجنس على وضع الأهداف والإنجاز الفعلي في بعض المهام . أسفرت النتائج عن أن الأولاد ذوي المولد الأول يضعون أهدافاً ويتجزون بصورة أفضل من الأولاد ذوي المولد التالي ومن البنات ذوات المولد الأول أو التالي ؛ أي أن الأولاد يتفوقون على البنات في الدافع للإنجاز وفي الإنجاز الفعلي ، كما يزداد الدافع للإنجاز لدى الأولاد بتقدم أعمارهم .

دراسة « مولنر ـ ويز » Molnar, J.M. and Weisz, J.R. 1981 .

أجريت هذه الدراسة بملاحظة ٥٠ طفلاً من أعمار ما قبل المدرسة وذلك بهدف تقدير مدى صدق نتائج بعض الدراسات العملية التي اسفرت عن أنه في مستوى أعمار المرحلة الابتدائية فإن الأولاد يظهرون تفوقاً في الدافعية عن البنات بصفة عامة . أوضحت النتائج أن الأولاد الاكبر عمراً يحصلون على درجات في دافع الإنجاز أعلى من درجات الأولاد الأصغر عمراً ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدافع للإنجاز بين الأولاد والبنات . تشير نتائج هذه الدراسة إلى فروق جنسية في مستوى دافع الإنجاز وأن مستوى هذا الدافع يزداد بزيادة الأعمار .

٨ ــ دراسة « لوكس وآخرين » Loucks, S. and Others, 1979. .

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب (ن = ١٧٨) وطالبات (ن = ٦٨) الفرقة الأولى بكلية الطب . طبق الباحثون « مقياس مهربيان للميل للإنجاز » Mehrabian, S Achicvement Tendency Scale ، واستخدموا « اختبار ت » لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات . من نتائج هذه الدراسة يتبين أن الطالباتت أكثر دافعية للإنجاز من الطلاب ، ويذكر الباحثون الذين قاموا بهذه الدراسة أن ما توصلوا إليه من نتائج لا يتسق مع نتائج الدراسات السابقة ، لكنهم لم يذكروا تفسيراً لهذا التضارب .

تعليق على الدراسات السابقة

* أجريت الدراسات السابقة التي استطاع الباحث الحصول عليها على عينات من أطفال المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية . وكانت دراسة « لوكس وآخرين » هي التي أجريت على طلاب وطالبات الجامعة .

* استخدمت في معظم هذه الدراسات مقاييس « الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين » و « مقياس مهربيان للميل للإنجاز » ، واستخدمت طريقة الملاحظة مع الأطفال الصغار .

* المناهج الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة هي « تحليل التباين » و « اختبار ت » .

* أسفرت نتائج ثلاث دراسات عن تفوق البنات على البنين في مستوى الدافع للانجاز وهي دراسات Van, 1984، محمد المري ١٩٨٤ ، Loucks, 1979، وأسفرت نتائج ثلاث

دراسات أخرى عن تفوق البنين على البنات في مستوى الدافع للإنجـاز وهي دراسات Lec, 1981, Farouk— Parowat, 1983 Molnar— Weisz, 1981 وأسفرت دراسة Crew, 1982 عن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافع للإنجاز .

* أشارت نتائـج دراستي Molnar— Weisz, 1981, Hall— Lee, 1981 إلى أن مستوى الـدافع للإنجاز يزداد بزيادة أعمار الأفراد .

فروض الدراسـة

بناءً على نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضين الآتيـين كإجـابتين محتملتـين على سؤالي المشكلة :-

١ ــ لا توجد فروق في مستوى الدافع للإنجاز بين طلاب وطالبات الجامعة السعوديين .

٢ ــ يزداد مستوى الدافع للإنجاز لدى كل من الطلاب والطالبات بتقدم المستوى الدراسي .

خطة اختبار صدق الفروض

تتمثل هذه الخطة في ثلاثة جوانب هي : العينة وأداة الدراسة والمنهج الإحصائي . يعرض الباحث كلا من هذه الجوانب على حدة فيما يلي :-

أولا : العينة

أجـريت الدراسـة الحاليـة على عينـة قوامهـا ٣٦٢ فـرداً من طـلاب الجـامعـة (ن = ٢٢٥) وطالبات الجامعة (ن = ١٣٧). أخذت عينة الطلاب من جامعـة الملك سعود بـالريـاض من كليات الـتربية والآداب والعلوم الاداريـة من المستويـات الدراسيـة الأول والثـاني والثالث والـرابع . طـلاب المستـوى الأول هـم الـذين أتمـوا دراسـة أقـل من ٣٢ ساعة،وطـلاب المستوى الثـاني هـم الذين أتمـوا دراسة اكـثر من ٣٢ ساعـة وأقل من ٦٤ ساعة ، وطلاب المستوى الثالث هم الذين أتموا اكثر من ٦٤ ساعة وأقل من ٩٦ ساعـة ، أما طلاب المستوى الرابع فهم الذين أتموا دراسة أكثر من ٩٦ ساعة .

وأخذت عينة الـطالبات من المعهـد العالي للخـدمة الاجتـماعية للبنـات ومن كليتي التربية والآداب للبنات بالرياض من الفرق الأولى والثانية والثالثة والرابعة .

تعتبر المستويات في عينة الطلاب مكافئة للفرق في عينة الطالبات حيث أن طلاب جامعة الملك سعود يدرسون بنظام الساعات المقررة أما طالبات وكالة الرئاسة لكليات البنات فيدرسن بنظام الفرق الدراسية .

بلغ متوسط أعمار الطلاب في المستويات الأربعة ٢٢ سنة وسبعة شهور ، وبلغ متوسط أعمار الطالبات من الفرق الأربع ٢٢ سنة وأربعة شهور .

نسبة المتزوجين من الطلاب ١٠ بالمائة ونسبة المتزوجات من الطالبات ١٣ بالمائة .

نسبة الطلاب الذين يقيمون بالإسكان الجامعي ٨٦ بالمائة ونسبة الطالبات اللاتي يقمن بالاسكان الجامعي ٨١ بالمائة .

ويوضح الجدول رقم (١) التالي الخصائص التفصيلية لأفراد عينتي الطلاب والطالبات .

جدول رقم (١) : خصائص العينة

		المستوى أو الفرقة			
		١	٢	٣	٤
العدد	طلاب	٤٨	٥١	٣٣	٩٣
	طالبات	٥١	٣٦	٢٣	٢٧
متوسط الأعمار	طلاب	٢٢,١	٢٢,٨	٢٣,١١	٢٤,٩
	طالبات	٢٠,٧	٢١,١٠	٢٢,١١	٢٣,١١
عدد حالات الزواج	طلاب	٢	٢	٩	٩
	طالبات	٥	٤	٣	٦
عدد حالات الاقامة بالسكن	طلاب	٣٥	٥٢	٥١	٥٥
	طالبات	١٥	٢٥	٣٥	٣٦

ثانياً : أداة الدراسة

استخدم في هذه الدراسة « اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين » الذي أعده في الأصل « هـ . ج . م . هيرمانز » H.J.M. Hermans بعنوان A Questionnaire Measure of Achievement Motivation لقياس مستوى الدافع للإنجاز لدى الأفراد . يذكر « هيرمانز » أنه عند إعداد فقرات المقياس استخدمت الصفات العشر التي تميز ذويي المستوى المرتفع من التحصيل الدراسي عن ذوي المستوى المنخفض منه . وهذه الصفات هي :

١ ــ مستوى الطموح المرتفع .
٢ ــ السلوك الذي تقل فيه المغامرة .
٣ ــ القابلية للتقدم إلى الامام .
٤ ــ المثابرة على الأداء .
٥ ــ الرغبة في إعادة التفكير في العقبات .
٦ ــ إدراك سرعة مرور الوقت .
٧ ــ الاتجاه نحو المستقبل .
٨ ــ اختبار مواقف المنافسة في مقابل مواقف التعاطف .
٩ ــ البحث عن التقدير .
١٠ ــ الرغبة في الأداء الأفضل .

قام الباحث الحالي باقتباس المقياس وإعداده باللغة العربية ، كما قام بتقنينه ونشر معاييره في كراسة تعليمات منفصلة ، الاختبار في الصورة العربية منشور تحت عنوان « اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين » .

يتكون المقياس من ٢٨ فقرة اختبار من متعدد . تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات (تقابلها الرموز أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) أو أربع عبارات (تقابلها الرموز أ ، ب ج ، د) . على المفحوص وهو يستجيب لأي فقرة أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة ثم يضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة .

يعطى المفحوص درجة على استجابته تمتد من ١ الى ٥ في الفقرات ذات الاختبارات الخمسة ، وتمتد من ١ الى ٤ فى الفقرات ذات الاختبارات الأربعة . تحدد الدرجة على الاستجابة المعينة للمفحوص طبقا لدرجة إيجابية الفقرة والعبارة . ففي

الفقرات الموجبة تعطي الدرجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ للاستجابات أ، ب، جـ، د، هـ على الترتيب . ينعكس ترتيب الدرجات في الفقرات السالبة ، تتضمن صفحة ١٥ من كراسة تعليمات الاختبار مفتاح التصحيح مفصلا .

ليس للمقياس زمن محدد للاجابة لكن الأفراد العاديين يستطيعون الاجابة عليه في مدة تمتد من ٣٥ الى ٤٥ دقيقة بعد القاء التعليمات وحل الأمثلة .

حسب الاتساق الداخلي للمقياس من درجات عينة البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية ، وقد بلغ معامل النصفين (الفردي والزوجي) لدى عينة الطلاب ٠,٨٥ ولدى عينة الطالبات ٠,٨٢ ولدى العينة الكلية من الطلاب والطالبات معا ٠,٨٩ .

بالنسبة لصدق المقياس في قياس الدافع للإنجاز لم تقل نسبة اتفاق المحكمين عن ٨٧,٥ بالمائة على أن الفقرات تقيس الدافع للإنجاز ، وبلغ معامل ارتباط درجات ٢٠٠ فرد من البنين والبنات في المقياس ودرجات تحصيلهم الدراسي ٠,٦٧ (فاروق ، ١٩٨١).

ثالثاً : المنهج الاحصائي .

١ ــ استخدم « اختبار ت » لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .

٢ ــ استخدم « تحليل التباين » لاختبار أثر المستوى الدراسي على الدافع للإنجاز .

النتائج

جدول رقم (٢) : المتوسطات والانحرافات المعيارية والتباينات لدرجات العينة في الدافع للإنجاز في الفرق الأربع

		المستوى أو الفرقة			
		١	٢	٣	٤
متوسط درجات الدافع للإنجاز	طلاب	١٠٠,٠٦	١٠٠,٥٧	٩٨,٤٥	١٠١,٨٣
	طالبات	٩٤,٥٩	٩٧,٩٢	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
الانحراف المعياري	طلاب	٦,٧٢	٦,٨٠	٧,٣٩	٩,١٣
	طالبات	١٠,٣٥	٦,٢٨	٨,٨٣	٦,٥٦
التباين	طلاب	٤٥,١٦	٤٦,٢٤	٥٤,٦١	٨٣,٣٦
	طالبات	١٠٧,١٢	٣٩,٤٤	٧٧,٩٧	٤٣,٣

جدول رقم (٣) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الدافع للإنجاز

	العدد	متوسط درجات الدافع للإنجاز	الانحراف المعياري	التباين	(ف) والدلالة	(ت) والدلالة
الطلاب	٢٢٥	١٠٠,٦٧	٨,٠٠	٦٤,٠٠	١,٢٣٠٢	٣,٥٧٢٠
الطالبات	١٣٧	٩٧,٤٣	٨,٨٧	٧٨,٧٠	—	٠,٠١

الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الدافع للإنجاز دال عند مستوى أ . ر .

جدول رقم (٤) : تحليل تباين درجات الطلاب في المستويات الأربعة

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات
بين المجموعات	٣	٣٠٦,١٥	١٠٢,٠٥
داخل المجموعات	٢٢١	١٢٧٠٨,٠٥	٥٧,٥٠
المجموع	٢٢٤	١٣٠١٤,٢٠	
(ف) والدلالة	١,٧٧٤٧		غير دالة

قيمة (ف) غير دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥

جدول رقم (٥) تحليل تباين درجات الطالبات في الفرق الأربع

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات
بين المجموعات	٣	٧٤٤,٧٣	٢٤٨,٢٤
داخل المجموعات	١٣٣	٧٩٧٦,٩٤	٥٩,٩٨
المجموع	١٣٦	٨٧٢١,٦٧	
(ف) والدلالة	٤,١٣٨٧		٠,٠١

قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١

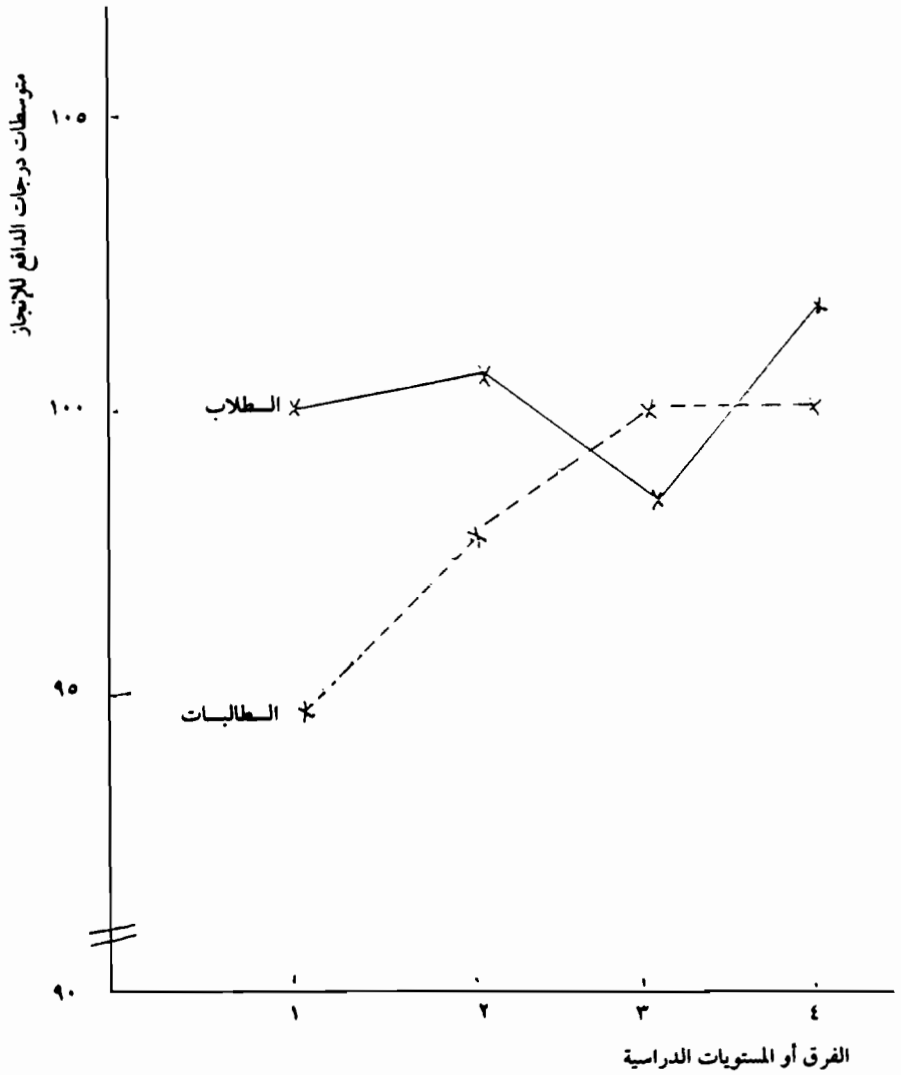

شكل رقم (١): تطور مستوى الدافع للإنجاز بتغير المستوى الدراسي

مناقشـــة النتائج

أولاً : مناقشة النتائج طبقا للفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه « لاتوجد فروق في مستوى الدافع للإنجاز بين طلاب وطالبات الجامعة السعوديين » . ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات ككل في مستوى الدافع للإنجاز (جدول رقم ٣) . بلغ المتوسط العام لدرجات الطلاب ١٠٠,٧٦ وبلغ المتوسط العام لدرجات الطالبات ٩٧,٤٣ ، وبتطبيق « اختبار ت » t-test وجد ان الفرق وقدره ٣,٢٤ دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ويستدل من ذلك على وجود فرق جوهري ـ أي لا يعود للصدفة ـ بين الطلاب والطالبات الجامعيين السعوديين في مستوى الدافع للإنجاز . ويوضح الشكل رقم (١) الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من المستويات والفرق . واضح أن متوسط درجات الطلاب في كل مستوى أكبر من متوسط درجات الطالبات في الفرق المقابلة ما عدا الفرقة الثالثة التي زاد فيهامتوسط درجات الطالبات عن متوسط درجات الطلاب بمقدار ١,٥٥ وهو فرق غير دال إحصائياً .

يستنتج مما سبق أن الطلاب الجامعيين السعوديين يتفوقون على الطالبات الجامعيات السعوديات في مستوى الدافع للإنجاز وهذا لا يحقق صدق الفرض الأول .

يمكن تفسير تفوق الطلاب على الطالبات في مستوى دافع الإنجاز بأن الطلاب يخططون لمستقبلهم ولحياتهم المقبلة بناءً على تحقيق مستوى معين من التعلم ، ويتطلعون لشغل وظائف معينة ويعتبرون أن الانتهاء من الدراسة الجامعية وسيلة لتحقيق هذا المطلب ؛ أي الوصول إلى هذه الوظائف . كما يتطلع الطلاب إلى الانتهاء من الدراسة بأسرع ما يمكن ويبذلون في ذلك جهوداً كبيرة حتى يستطيعوا الحصول على العمل الذي يمكنهم من الحصول على المال اللازم لتحقيق أهدافهم والزواج وتكوين أسرة .

في الجانب الآخر نجد أن الطالبات السعوديات يعتقدن أن مجالات العمل أمامهن محدودة، لذا لا ينظرن إلى الدراسة الجامعية على أنها وسيلة لتحقيق مستقبل لهن ، ويرون أن مستقبلهن مرهون بالزواج وتكوين أسرة . وقد ينظر بعضهن إلى الاستمرار في التعلم كمجرد تسلية انتظاراً لمن يأتي ويطلبهن للزواج . ومما يؤكد هذه الفكرة أن نسب المتسربات أثناء الدراسة الجامعية ليست صغيرة ، ويعود معظم حالات التسرب إلى الزواج ومرافقة الزوج في مكان إقامته

التي حددها لأسرته بناءً على مكان عمله . ولا يعني هذا أن كل حالات التسرب تعود إلى الزواج ، أو أن كل حالات الزواج أثناء الدراسة تؤدي بالضرورة إلى التسرب ؛ فهناك أعداد من الطالبات المتزوجات يواصلن التعلم في الفرق الجامعية المختلفة ، وهذا واضح من أن نسبة ١٣ بالمائة من عينة هذه الدراسة من المتزوجات .

إن المجتمع السعودي حريص أشد الحرص على استمرار تعليم أبنائه وهذا واضح من وجود ثمان جامعات في المملكة بالإضافة إلى فروع بعض هذه الجامعات ، إلا أن هناك فئة من الجيل القديم من المواطنين السعوديين ترى أن زواج البنات في عمر مبكر أفضل لهن من الاستمرار في التعلم ، وقد تؤدي هذه الفكرة إلى انقاص دافع الإنجاز لدى البنات وخصوصاً أنه دافع مكتسب وليس موروث .

ثانياً : مناقشة النتائج طبقاً للفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه « يزداد مستوى الدافع للإنجاز لدى كل من الطلاب والطالبات بتقدم المستوى الدراسي » . ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطات درجات الطلاب في المستويات الدراسية الأربعة ومتوسطات درجات الطالبات في الفرق الدراسية الأربع (جدول رقم ٢) ، ثم قام بتطبيق « منهج تحليل التباين » ANOVA على درجات الطلاب (جدول رقم ٤) وعلى درجات الطالبات (جدول رقم ٥) . يتضح من الاجراءات السابقة ما يلي :-

بالنسبة للطلاب :

- تزداد متوسطات الدرجات في المستويات الدراسية المتعاقبة فيما عدا المستوى الثالث .
- يتضح من الشكل رقم (١) أن درجات الطلاب في الدافع للإنجاز لا تتغير بمقادير كبيرة في المستويات الدراسية المتعاقبة .
- أوضح تحليل التباين أن الدرجات لا تزداد في المستويات الدراسية المتعاقبة بمقادير ذات دلالة احصائية ، وقد بلغت النسبة الفائية القيمة ١,٧٧٤٧ وهي غير دالة إحصائياً .

بالنسبة للطالبات :

- تزداد متوسطات درجات الطالبات في الفرق الدراسية المتعاقبة بصورة عامة .
- يتضح من الشكل رقم (١) أن درجات الطالبات في الدافع للإنجاز تزداد بمقادير كبيرة نسبياً في الفرق الدراسية المتعاقبة .

ـ أوضح تحليل تباين الدرجات أن هذه الدرجات تـزداد في الفرق الـدراسية المتعـاقبة بمقـادير ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة النسبـة الفائيـة ١٣٨٧ , ٤ ـ (جدول رقم ٥) ـ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , ٠ .

يمكن استنتاج أن هذه النتائج تحقق صدق الفرض الثاني في حالة الطالبات ، لكن نتائج الطلاب لا تحقق صدق هذا الفرض .

ويمكن تفسير هذه النتـائج بـأن الطلاب يبـدأون الدراسـة الجامعيـة بمستوى مـرتفع من الدافع للإنجاز لـذا تكون الـزيادات التـالية في مستـوى هذا الـدافع في المستـويات الـدراسية المتعاقبة صغيرة نسبياً ، ولا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصـائية ، أمـا الطالبـات يبدأن هـذه المرحلة بمستوى منخفض ـ إلى حدٍ ما ـ من دافع الإنجاز لذا تكون الزيادات الحادثة في مستوى هـذا الدافـع في الفرق المتعـاقبة كبـيرة نسبياً وتصـل إلى مستوى الـدلالة الإحصـائيـة ، وهـذا ماحدث فعلاً .

وقـد يؤدي إحساس الـطالبات الجـامعيـات بتفـوقهن عـلى زميـلاتهن الـلاتي لم يلتحقن بالجامعة وفضلن عدم الاستمـرار في الدراسـة بعد المـرحلة الثانـوية دافعـاً لهن لزيـادة الحماس للدراسة والتحصيل ، وبالتالي يزداد دافع الإنجاز لديهن عاماً بعاد عام .

المراجع

١ ــ السيد محمد خيري (١٩٨١) : **الاحصاء النفسي** ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، الرياض .

٢ ــ فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١) : **كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٣ ــ ـ ـ (١٩٨٥) : **أسس السلوك الانساني ـ مدخل الى علم النفس العام** ، دار عالم الكتب ، الرياض .

٤ ــ محمد المرى محمد اسماعيل (١٩٨٤) : **علاقة الدافع للاستطلاع ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية** ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

5 -- Castenell, L.A. (1983): Achievement Motivation: An Invest igation of Adolescents, Achievement Patterns, **American Educational Research Journal,** Vol. 20, No. 4, P. 503-10.

6 -- Crew, J.X. (1982): An Assessment of Needs Among Black Business Majors, **A Quarterly Journal of Human Behavior,** Vol. 9, No. 4, P. 18-22.

7 -- Crockett, H.J. (1962): the Achievement Motive And Differential Occupational Mobility In The United States **American Psychological Rewiew,** 27.

8 -- Elkind, D., and Weiner, I.B. (1978): **Development of The Child,** John Wiley and Sons, New York.

9 -- Farouk A. Mousa, and Prawet R. (1983): **A cross Cultural Comparison of Attitude Development In School Children,** Dar Essakafa, Cairo—

10 -- Hall, E.C., and Lee, A.M. (1981): sex and Birth Order In Children's Goal Setting and Actual Performance of A Gross Motor Task, **Percaptual and Motor Skills,** Vol. 53, No. 2, P. 663-66.

11 -- Loucks, S., and Others (1979): Sex Related Psychological Characteristics of Medical Students, **Journal of Psychology,** Vol. 102,P. 119-23.

12 -- Lowell, E.L. (1951): The Effect of Need for Achievement On Learning and Speed of Performance, **Journal of Psychology,** Vol. 32.

13-- McClelland, D.D. (1953): **The Achievement Motive,** Appleton Century Crofts, New York.

14 -- Molar, J.M., and weisz, J.R. (1981): The Pursuit of Mastery By Presxhool Boys and Girls: An Observational Study, **Child Development,** Vol. 52, No. 2, P. 724-27.

15 -- Morris, J.L. (1966): Propensity For Risk Toking As A Development of Vocational Choice, **Journal of Personality and Social Psychology,** Vol. 3.

16 -- Mussen, P.H. (1969): **Child Development And Personality,** Harper and Row, New York.

17 -- Van, H.M., and Others (1984): Approval Versus Achievement Motives In Seventh Grade Girls, **Sex Roles** Vol. 11, No. 1, P. 33-41.

The Relationship Between Achievement Motivation and Each of the sex and Education Level of the University Students in Saudi Arabia

Dr. Farouk Abdel Fattah Ali Mousa
College of Education
King Saud University

ABSTRACT

The problem of the study can be stated in these two questions (1) Is there sex difference in achievement motivation between male and female university students in Saudi Arabia? (2) Does the achievement motivation increase by the increase of the educational level?

The sample consisted of 225 male and 137 female University students. They took the "Questionnaire Measure of Achievement Motivation" in the Arabic form. t-test and ANOVA were used to obtain the results and to test the hypotheses.

Two hypotheses were stated (1) there is sex difference in in achievement motivation between male and female university students in Saudi Arabia (2) the level of achievement motivation increases by the increase in the educational level.

The results of this study are :

1- There is sex difference in achievement motivation between male and female university students in Saudi Arabia.

2- The level of achievement motivation does not increase by the increase of the educational level of males.

3- The level of achievement motivation increases by the increase of the educational level of females.

The first hypothesis is true and the second hypothesisis is partially true.